وتارة ينبغي لك ان تتبع تلك السفرة حتى يحصل لك التعطل كما قال بعض الاكابر الشغل هو عدم الشغل وعدم الشغل هو الشغل وقال المولى سعد الدين الكاشغري ان الشيخ عبد الكريم اليمني سالني وقال لي ما الذكر فقلت له لا اله الا الله فقال ما هذا ذكر عبارة فقلت له اذا انت فقال الذكر ان تعلم انك لا تقدر على وجدانه وقال سيد الطايفة الجنيد التصوف هو ان تجلس ساعة متعطلا عن ملاحظة شيء وقال شيخ الاسلام في ملاحظة ذلك يحصل الوجدان بغير تفتيش والروية بغير نظر ومقصود الطايفة العلية الصوفية حصول مشاهدة الحق كانك تراه وملكة الحضور يسمونها مشاهدة وتكون بالقلب واما الروية فتكون بعين الراس والفرق بين الروية والمشاهدة انك في الروية لا تقدر ان تبعدها عن نفسك وفي المشاهدة انت بالخيار الطريقة الثانية للسادة النقشبندية في سبب الوصول وحصول المعرفة وهي اسهل الطرق واقربها التوجه والمراقبة وهو ان ذلك المعنى المقدس الذي بغير كيف ولا مثال المفهوم من الاسم المبارك اعني الله بغير واسطة عبارة عربية او عبرية او فارسية او غيرها تلاحظه وتحفظه في ضمنك وتتوجه بجميع قواك ومداركك الى القلب الصنوبري وتداوم على هذا الامر وتتكلف في ملازمته حتى تذهب الكلفة من البين ويصير هذا الامر ملكة وقال بعض الاكابر النقشبندية ان المعنى المقصود ان عسر عليك فتخيله بصورة نور بسيط محيط بجميع الموجودات

العلمية

العلمية والعينية واجعله في مقابل البصيرة ومع حفظ ذلك توجه الى القلب الصنوبري بجميع القوى والمدارك الى ان تقوى البصيرة وتذهب الصورة ويترتب على ذلك ظهور المعنى المقصود وقال حضرة الخواجه عبد الله احرار ان المراقبة من المفاعلة فلا بد من الترقب من الجانبين فعلى هذا لا بد للمراقب ان يكون مراقبا لاطلاع الحق سبحانه على احواله وبداوم على ذلك او يكون مراقبا لاطلاعه على موجدة بلا فتور وتشتت خاطر والطريق الاحرزان يكون المراقبة لقلبه الصنوبري ولا يترك الخواطر تحل فيه حتى يتيسر له الربط بقلبه الحقيقي من غير ملاحظة ففي المفاعلة وطريق المراقبة اعلى من طريق النفي والاثبات واقرب للجذبة الالهية من غيرها ومن طريق المراقبة يمكن الوصول الى الوزارة والتصرف في الملك والملكوت ويمكن بها الاشراف على الخواطر والنظر الى العين بنظر الموهبة وتنوير باطنه ومن ملكة المراقبة يحصل دوام الجمعية ودوام قبول القلوب وهذا المعنى يسمى جمعا وقبولا الطريقة الثانية طريقة الرابطة بالشيخ الذي وصل الى مقام المشاهدة وتحقق بالتجليات الذاتية فان رويته بمقتضى هم الذين اذا راوا ذكر الله تفيد فايدة الذكر وصحبته بموجبها جلساء الله تنتج صحبة المذكور واذا تيسر صحبة مثل هذا العزيز ورايت اثره في نفسك فينبغي لك ان تحفظ ذلك الاثر الذي تشاهده فيك بقدر الامكان

Copyright © King Saud University